معوقات الحد من الحوادث المرورية

ا.م.د. مؤيد فاهم محسن
muayyad.fahim@qu.edu.iq
زينب خليل محسن
art21.post10@qu.edu.iq

ملخص:
تعد الحوادث المرورية من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات اليوم، حيث تسبب خسائر بشرية ومادية جسيمة. يهدف هذا البحث إلى تحليل معوقات الحد من الحوادث المرورية واستكشاف سبل التغلب عليها. وتعتمد المعوقات الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والاعلامية على عوامل متعددة منها البنية التحتية للطرق، سلوكيات السائقين، وضوابط السير والأنظمة المرورية. وتظهر استنتاجات البحث أن وجود بنية تحتية غير ملائمة للطرق يعتبر عاملًا رئيسيًا في حوادث الطرق. تشمل هذه العوامل سوء حالة الطرق، وعدم وجود تصاميم آمنة للتقاطعات والمنحدرات، ونقص الإشارات المرورية. علاوة على ذلك، تؤثر سلوكيات السائقين بشكل كبير في حوادث الطرق، مثل القيادة الجازفة، وتجاوز الحدود السرعة، واستخدام الهواتف أثناء القيادة. من أجل التغلب على هذه المعوقات، يقترح البحث عدة سبل واستراتيجيات. أولاً، ينبغي تحسين وتطوير البنية التحتية للطرق من خلال توجيه الاستثمارات نحو تحسين الطرق وتوفير تصاميم آمنة للتقاطعات والمناطق الخطرة. ثانياً، يجب تشجيع تبني سلوكيات قيادية آمنة من خلال حملات توعية وتثقيف للسائقين حول أهمية الالتزام بقواعد السير والسلامة. ثالثًا، يمكن تطوير تقنيات السيارات الذكية ونظم السلامة المتقدمة للمساهمة في الحد من حوادث الطرق، مثل أنظمة الفرملة التلقائية والتحكم في الثبات. في الختام، تشير هذه الدراسة إلى أهمية التعامل مع معوقات الحوادث المرورية بشكل شامل، من خلال تحسين البنية التحتية للطرق، وتعزيز الوعي بالسلوكيات القيادية الآمنة، واستخدام التقنيات المبتكرة لزيادة مستوى السلامة المرورية والحد من الحوادث.

الكلمات المفتاحية : المعوقات – الحوادث المرورية

Obstacles To Reducing Traffic Accidents

A.P.Dr. Moayad Fahim Mohsen
muayyad.fahim@qu.edu.iq
Zainab Khaleel Mohsen
art21.post10@qu.edu.iq

summary:
Traffic accidents are among the most important challenges facing societies today, as they cause huge human and material losses. This research aims to analyze the obstacles to reducing traffic accidents and explore ways to overcome them. The social, cultural, economic, and media obstacles depend on various factors, including road infrastructure, driver behavior, and traffic controls and regulations.
The research findings show that the presence of inadequate road infrastructure is a major factor in road accidents. These factors include poor road conditions, lack of safe intersection and ramp designs, and lack of traffic signals. Moreover, drivers' behaviors, such as dangerous driving, speeding, and using phones while driving, greatly influence road accidents .In order to overcome these obstacles, the research

proposes several ways and strategies. First, the road infrastructure should be improved and developed by directing investments towards improving roads and providing safe designs for junctions and dangerous areas. Secondly, the adoption of safe driving behaviors must be encouraged through campaigns to raise awareness and educate drivers about the importance of adhering to traffic and safety rules. Third, smart car technologies and advanced safety systems can be developed to contribute to reducing road accidents, such as automatic braking and stability control systems.In conclusion, this study indicates the importance of dealing with obstacles to traffic accidents comprehensively, through improving the road infrastructure, enhancing awareness of safe driving behaviors, and using innovative technologies to increase the level of traffic safety and reduce accidents.
Keywords: obstacles - traffic accidents

المقدمة:

تعد حوادث المرور ظاهرة اجتماعية تتسبب في وفاة الكثير من الأشخاص وإصابة العديد من الآخرين سنوياً، وهي من أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، إذ تسبب خسائر بشرية كبيرة وتؤدي إلى زيادة في تكاليف الصيانة والرعاية الطبية. يعد الحد من حوادث المرور أولوية قصوى للمسؤولين عن تطوير السياسات المرورية والسلامة على الطرق. ومع ذلك، تواجه جهود الحد من الحوادث العديد من المعوقات التي تؤثر على فاعلية تلك الجهود. كذلك تُعَدّ الحوادث المرورية من أكثر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية تأثيرًا في معظم دول العالم. فإن الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن تلك الحوادث تُسبب تحديًا كبيرًا للمجتمعات والجهات الحكومية والقطاع الخاص. وفقًا لتقارير منظمة الصحة العالمية، يتوفى أكثر من 1.35 مليون شخص سنويًا جراء حوادث الطرق، (تقرير منظمة الصحة العالمية 2022) بينما يصيب الملايين بإصابات جسدية ونفسية.[1] وتشير الإحصائيات إلى أن العوامل المختلفة تؤثر في حدوث الحوادث المرورية، ومن بين تلك العوامل ما هو من ناحية البنية التحتية للطرق، والتصميم الهندسي، وسلوك المستخدمين، وحالة المركبات، والظروف الجوية، وغيرها. ومع ذلك، يُلاحظ أن هناك معوقات مشتركة تؤثر سلبًا على جهود الحد من الحوادث المرورية بشكل عام. وقد قام علماء النفس والاجتماع بإجراء العديد من الدراسات لفهم سلوك السائقين والعوامل التي تؤدي إلى الحوادث المرورية، وذلك بهدف تحسين سلامة الطرق والحد من هذه الحوادث.

المبحث الاول : عناصر البحث الاساسية

اولا: مشكلة البحث:

تتسبب حوادث الطرق في فقدان حياة الكثير من الأشخاص وتسبب إصابات خطيرة للعديد من الأفراد سنويًا في جميع أنحاء العالم. على الرغم من تطوير تقنيات وتحسين البنية التحتية المرورية، إلا أنه لا يزال هناك تحديات تعيق الحد من حوادث الطرق. لذلك، تركز هذه الدراسة على تحديد المعوقات التي تمنع تحقيق تقدم كبير في تقليل عدد حوادث الطرق وتحليل سبل التغلب عليها.

ويمكن بيان مشكلة البحث من خلال:

. تحليل أنماط حوادث الطرق: دراسة النماذج الشائعة لحوادث الطرق وتحديد العوامل المؤثرة في حدوثها، مثل السرعة المفرطة، وعدم الالتزام بقوانين المرور، والاشتباه في تعاطي المخدرات أو الكحول، وغيرها بالاضافة الى تحليل البنية التحتية المرورية من خلال فحص جودة الطرق والإشارات المرورية والتصميمات الهندسية، وتحديد كيفية تحسينها لتحسين سلامة الطريق وتقليل حوادث الطرق، فضلا

[1]- منظمة الصحة العالمية اليونسكو 2020.

عن دور التكنولوجيا في الحد من حوادث الطرق: دراسة كيف يمكن استخدام تطور التكنولوجيا في السيارات مثل نظام مساعدة السائق والتحكم في المسار والكشف عن تعاطي المخدرات لتقليل مخاطر الحوادث.

و دراسة أهمية التوعية المرورية والتثقيف حول قوانين المرور وأهمية احترامها، وتحليل فعالية حملات التوعية المرورية. و دراسة التشريعات والسياسات المتعلقة بحوادث الطرق، وتحليل كيفية تحسينها أو إضافة تدابير جديدة للحد من الحوادث، وتقديم توصيات عملية ومستدامة لتحسين سلامة الطرق والحد من حوادث الطرق في المستقبل، مع التركيز على الجوانب التقنية والتشريعية والتوعوية. ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية.

ثانيا: اهمية البحث: تكم اهمية البحث في الجانب العلمي والتطبيقي

حيث تعد حوادث المرور من أكثر الأحداث الغير مرغوب فيها التي تؤدي إلى خسائر بشرية ومادية كبيرة. وفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية، تُعتبر حوادث المرور من أكبر أسباب الوفيات في العالم، خاصة بين الشباب في فئة الأعمار الشابة. من خلال تحسين سلامة الطرق والتعرف على المعوقات المسببة للحوادث المرورية يمكن أن يساهم بشكل كبير في الحد من عدد الوفيات والإصابات الجسدية.وكذلك إن معرفة المعوقات التي تسبب تلك الحوادث يمكن أن تساعد في تحديد الإجراءات الوقائية للحد منها وبالتالي تقليل الخسائر المادية، بالاضافة الى القانون والتشريعات التي قد يساهم البحث في رصد نقاط الضعف في التشريعات المرورية وقوانين السلامة على الطرق ومعرفة الأمور التي يمكن تحسينها لتكون أكثر فاعلية في الحد من الحوادث.اما الجانب التطبيقي فيسهم البحث في تبني مديرية المرور العامة لاهم النتائج التي يصل اليها البحث لغرض الحد من الحوادث المرورية بما في ذلك زيادة الازدحام وتأخير الوقت وتكلفة الوقود. والبحث في هذا الموضوع يمكن أن يساعد في تطوير حلول للحد من تلك المشاكل.

في النهاية، يُعد بحث معوقات الحد من الحوادث المرورية خطوة هامة في سبيل تحسين سلامة الطرق وحياة الناس. يمكن أن يُسهم البحث في تطوير إجراءات وسياسات فعالة للتصدي لهذه المشكلة وتقليل تأثيرها على المجتمع.

ثالثا: اهداف البحث:

- **تحليل العوامل والمعوقات التي تؤثر في حدوث الحوادث المرورية.**
- **فهم أثر تلك المعوقات على السلوك المروري والسلامة المرورية.**
- **استعراض السياسات والإجراءات الحالية المتبعة للحد من حوادث الطرق.**
- **اقتراح توصيات وحلول فعّالة للتصدي لمعوقات الحوادث المرورية**

المبحث الثاني: تحديد المصطلحات العلمية

1- المعوقات :

لغة تعني : عاقني عن الوجه الذي أردت عائق وعاقتني العوائق ، الواحد عائقة ، والتعويق : تريث الناس عن الخير ومنه التعويق والاعتياق ، وذلك إذا أردت أمراً فصرفه عنه صارف).(أبو الفضل جمال الدين، ص279)

اصطلاحاً : تعني جميع العوائق الفنية والشخصية التي تعيق صاحبها عن تحقيق أهداف برامجه التي تتجلى في تحسين عملية التعليم والتعلم .(احمد محمد مخلف، ص 236)

ويعرف هورنبي (Hornby) المعوقات بأنها (أي شيء في الطريق يوقف التقدم ويجعله صعباً) (Hornby ,a.s. oxford advanced fearner's p.580.)

وتعرف المعوقات بأنها (عبارة عن عقبات يصعب التغلب عليها ، تحول بين الفرد وبين هدفه الذي يريد تحقيقه).(داود ماهر محمد ، ص39).

2- حوادث المرور:

الحوادث لغة: مأخوذة من مادة " حدث". يقال حدث الشيء حدوثا و"حداثة" كما هي أي إعادة وجودها كما هي "حادث" و" حديث"، أذا تم تحديثه ولم يكن موجودا من قبل فأنه" حدث " به عيب والذي يقول حدث امرا: أي وقع " والحدوث" يعبر عن وجود الشيء بعد عدمه، (ابن منظور، لسان العرب، 936/2، ص275) والمرور في اللغة: مصدر من مره مرورا أي جاء وذهب ومر به: أي جاز عليه' ويعني به أيضا: المضي والاجتياز بالشيء. ومنه قول الله تعالى (واذا مروا بهم يتغامزون).(**سورة المطففين، الآية الكريمة رقم30.**) أي جاوزوهم وكذا قوله تعالى(واذا مروا باللغو مرو كراما) (**سورة الفرقان، الآية الكريمة رقم 72**) والممر: موضع المرور.(إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري، ص 342)

اصطلاحاً:حوادث المرور: حادث غير مقصود على طريق عام يكوناحد اطرافه مركبة متحركة وتكون حركته عاملا مساهما وينتج عنه ضرر أو إصابة أو وفاة اواي منهما.(الجرجاني، "التعريفات، ص96)

تعتبر حوادث السير من المشاكل التي تؤثر على المجتمع لأنها تسبب خسائرشخصية ومادية، وتأثيرات سلبية مباشرة على المواطنين، وتسبب معاناة نفسية واقتصادية.لذلك يجب الاهتمام به،وبذل جهود متواصلة لتحسين الوعي المروري،وتقليل معدل الحوادث والخسائر.

حيث يعرف الحادث بشكل عام هو أي شيء يمكن ان يحدث بشكل غير متوقع وعادة ما يؤدي الى اضرار في الافراداو الممتلكات[1]. (سمير أيمن الضبع، ص 176)

ويشيركذلك الحادث المروري الى حادث في حركة المرور على الطريق يشمل مركبة متحركة واحدة على الأقل، مما يتسبب في إصابة الركاب او السيارات او المرافق.(خالد بن عون بن دبيس القحطاني،65)

وتعرف منظمة الصحة العالمية حادث المرور بأنه " حادث غير مقصود ينتج عنه إصابات كبيرة.(غويبة سمير محمد، ص40)

المبحث الثالث: اهم معوقات الحد من الحوادث المرورية :

أولا: معوقات ثقافية:

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، توصلوا العلماء بأجماع على الأخذ بالتعريف الذي وضعه العالم " تايلور" في بداية كتابه "الثقافة البدائية" حيث أوضح ان الثقافة هي الكل المركب الذي يقوم على المعرفة والعقائد والأخلاق الفن والقانون والعادات والتقاليد، وما الى ذلك من العادات التي يكتسبها الانسان كعضو في المجتمع، سيطر هذا التعريف على تفكير علماء الانثروبولوجيا لعقود، حتى ربع قرن مضى، عندما ظهرت اختلافات متناقضة أضحت التعريف الذي توصل اليه عالمان أمريكيان " Krewer, "Clackhoun" (الثقافة هي تجريد)، يتفق بعض علماء الانثروبولوجيا الثقافية في الولايات المتحدة مع تعريفهم لأنهم يعتبرون الثقافة تجريدا مستمدا من السلوك البشري المرصود بأدراك ولكنها ليست ذلك السلوك.(Beals, R and. 34)

"حيث انه لا يمكن لعلماء الانثروبولوجيا مراقبة الثقافة مباشرة، حيث أوضح كوبر بالطريقة نفسها التي يمكن للعالم ان يرى بها الأشياء والأشخاص وسلوكهم وتفاعلاتهم وأي شيء حقيقي وملموس ولكن يتعلق بالتجريد والذي غالبا ما يستخدم كمصطلح غامض حيث اعتقد ان ما يعنيه براون هو نقد لعلماء الانثروبولوجيا الثقافية لان موضوع علمهم هو مفهوم الثقافة، (66. Browen, C, culture and personality) حيثان للثقافة خصائص مميزة فعلى الرغم من انها صناعة إنسانية، الا أنها تؤثر على الناس في عملية التواصل بين البشر حيث انه لا يوجد مجتمع بشري بدون ثقافة كما انه لا توجد ثقافة بدون مجتمع،وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار ثقافة المرور ضرورية للمجتمع، مهما كانت حضارته طالما كانت هناك حركة مرور للسيارات. يتمتع كل مجتمع بثقافة مواصلات تدعم نظام النقل وهو عامل مهم يؤثر على حركة المرور وعدد وأنواع الحوادث الإيجابية والسلبية كما انه يرتبط ارتباطا مباشرا بزيادة او نقصان عدد الحوادث، أذا كانت الثقافة هي تجريد السلوك، فأن ثقافة المرور هي نتيجة سلوك الكائن، وليس التجريد وهو الثقافة العامة، ان السائق الذي يلتزم

بقواعد المرور ويتبع تعليماته يكون اقل عرضة للتورط في حوادث المرور، ان لم يكن متورطا بشكل مباشر، هذا يعني ان لديه ثقافة مرورية تتحكم في سلوكه وحركاته أثناء القيادة السيارة، أذا كانت للثقافة أقسام تشكلت على شكل عناصر ثقافية صغيرة، فعند دمجها مع بعضها البعض، فأنها تشكل مجمعا ثقافيا والثقافة المرورية ليست بعيدة عن ذلك، ان أدراك السائق لمعنى إشارات المرور حيث انها ثانوية في نظام المرور الأكبر حيث ان إبلاغه باتجاهات السفر في اتجاهات مختلفة وتحديد السرعة في المدينة وحولها، تشكل عناصر أخرى اما بالنسبة للذوق العام للسائق، والقيادة دون مضايقة الاخرين، وفهم أوضاع الاخرين، والمساعدة في حالة وقوع حادث، فهذه كلها سلوكيات تعلمها وطورها في حياته،(عاطف وصفي، ص115) وهي سلوكيات ذات عناصر خاصة بالسائق نفسه، وهي عناصر ثانوية في حركة المرور وجزء من نظام المرور، كل ما سبق يشكل المستوى الثقافي للسائق لأنه مرتبط بنظام المرور، فهو يعتبر ثقافة المرور، حيث ان للثقافة ثلاث جوانب: الأشخاص والاشياء والعلاقات التفاعلية وهي عناصر مهمة في مفهوم الثقافة، وينطبق الشيء نفسه على الثقافة المرورية، والتي تعني من منظور الانسان الأفكار والتوجهات في رأس الشخص، وهي فهم القيادة لأفكار المرور مما يساعده على أداء واجباته كسائق على الطريق ونظام المرور، وهو يدرك ان امتلاك الحق في الطريق لا يعني انتهاك حقوق الاخرين، وأن حق الطريق هذا لا يعني غض الطرف عن الاحتياجات العاجلة او غير المتوقعة الآخرين، هذه بدورها يتم تفسيرها على انها توجيهات للسائق أما بالنسبة للأشياء فهي في الثقافة كل شيء مادي ملموس يصنعه الانسان هذا هو موجود بالفعل في نظام النقل وتتبلور ثقافة النقل حوله.ويستخدم السائقون السيارات، التعامل مع إشارات المرور، حاصل على رخصة القيادة، رخصة السيارة، كلاهما أشياء ملموسة، اما الموقع الثالث فهو خط العلاقة والتفاعل، وهو في الثقافة المرورية مراقبة السائق للمركبات التي تتحرك على الطريق من الامام والخلف واليمين واليسار لأن أحد شروط السائق الجيد هو ان يكون لديه القليل من الحوادث والاخطاء، فهو يبحث باستمرار عن حركة المرور ويتفاعل معها دون ان يكون غافلا او مشتتا، وفي نفس الوقت يولي اهتماما كبيرا للإشارات المرور، سواء كانت موجودة على الطريق ام لا، لافتات أو اتجاهات على جانبي الطريق او إشارات مرور معروفة.يعرف السائق الجيد العلامات المرسومة على الطريق وما تعنيه الإشارات الموجودة على جانبي الطريق، لذلك فهو في طور التفاعل المستمر مع كل ذلك، حيث يمكن تعريف ثقافة المرور على أنها" كل ما يحمله السائق معه من أفكار واتجاهات يدركهاتماما ويطبقها باهتمام.ويتجسد في نظام المرور الذي يجب ان يكون على دراية كاملة به الشعور بالمسؤولية الواعية للذوق العام وخصائص الاخلاق الحميدة.(عامر بن ناصر المطير،ص20).

ثانيا معوقات اقتصادية:

لا يقتصر التأثير الاقتصادي لحوادث المرور على الخسائر المرورية التي تسببها العوامل البشرية ولكن نظرا لتنوع ابعادها فأن الخسائر الاقتصادية متعددة الاتجاهات في طرق الحساب لا تقتصر على الإصابات الشخصية والممتلكات العامة وتكاليف العلاج والتعويض وما الى ذلك، ولكن تصل الى أكثر من ذلك حيث تشمل تكاليف المسح، ورجال المرور، والدفاع المدني وموظفو الإسعاف وتكاليف الشرطة بالإضافة الى الخبرة المفقودة والتكاليف غير المتوقعة، أي تكلفة الإنتاج المفقود للمصابين والقتلى، وتكلفة إيقاف حركة المرور وعرقلة انسيابها لفترة من الزمنوعادة ما يتم تقدير هذه الخسائر لأنه من الصعب حسابها بدقة، وتعتمد تكاليف الحوادث على عمر المصاب او المتوفى والصحة قبل وقوع الحادث، والخبرة العلمية والشهادات الاكاديمية، (مسعد السيد احمد البحيري، ص18) بينما يعتمد الازدحام المروري على تقديره لوقت الحادث وتاريخه، ويختلف تقدير خسارته عن تقدير الخسارة لحادث مروري يقع خارج ساعات العمل او اذا وقع الحادث في يوم العمل، وبالمثل تختلف التقديرات اذا وقع الحادث في يوم عمل او يوم عطلة، والعامل المهم في التقدير هو موقع الحادث في مراكز المدن البعيدة والتي تشمل العديد من عناصر التكلفة الاقتصادية لحوادث المرور، بالنظر الى ان مراكز المدن هي موطن الادارات الحكومية والشركات العامة والخاصة، (عامر بن ناصر المطير، استخدام بعض المؤشرات الإحصائية ،ص28) وتسعى العديد من لوكالات

المتخصصة في مجال السلامة المرورية والدول المتقدمة في هذا المجال الى تطوير التكلفة ومكوناتها، على سبيل المثال، تكلفة علاج وتأهيل ضحايا حوادث المرور، وتكلفة وقت العمل الضائع بسبب هذه الإصابات، وتكلفة الوكالات الرسمية التي هي أجهزة الأمن العام، والمدعين العاميين، والأجهزة القضائية، وحتى الخسائر الوطنية ويتم أهدار النفقات التعليمية والطبية حين يموت الافراد في الحوادث، وتعتبر التكلفة الاقتصادية لحوادث المرور والخسائر الناجمة عنها عملية معقدة تنطوي على العديد من العوامل، والتكاليف الاقتصادية جميعها لحوادث المرور فهي في الحقيقة تقديرات فعلية وليست حقائق مؤكدة.(بهجت قرني، ص387).

الخسائر الاقتصادية الناجمة عن حوادث السير، وتقدر منظمة الصحة العالمية أن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن حوادث المرور في العالم العربي تقدر بحوالي (3%) الى (65%) من الإجمالي للناتج المحلي القومي، وتبلغ 2.5 مليار دولار سنويا، بما في ذلك، 6.5 مليار دولار في الدول النامية أي ما يعادل 2% (راضي عبد المعطي ،ص 10) من الناتج القومي الإجمالي للدول، وقد بات واضحا ان الخسائر الناجمة عن حوادث المرور تفوق بكثير الخسائر الأخرى الناجمة عن الجرائم المختلفة، حيث يتجاوز عدد القتلى والجرحى والضحايا المعاقين في العالم عدد القتلى او المتأثرين كل عام بمختلف اشكال النزاعات والصراعات الأمنية على المستوى الاقتصادي الدولي. (راضي عبد المعطي، ص 26).

حيث ان إجراءات السلامة المرورية التي تتخذها الدول لمنع أو تقليل آثار حوادث المرور مع الحفاظ على حق الافراد في التنقل وفقا لميثاق حقوق الانسان والدستور، اللذين يؤكدان على حرية التنقل في الطريق، حيث ان الدولة تمتلك الحق بتنظيم الطرق بشكل يؤدي الى الاستخدام الجيد ويقلل من وقوع الحوادث وخطورتها، حث تلعب الظروف الاقتصادية للدول دورا مهما في كيفية التعامل مع حوادث المرور، والحد بشكل فعال من حوادث المرور وتقليل شدتها وبالتالي تحقيق عوائد اقتصادية من تدابير السلامة المرورية وتقليل الخسائر في المنتجات الوطنية بسبب الخسائر المادية والبشرية التي تحدث بسبب الإصابات والاضرار التي تلحق بالممتلكات الخاصة والعامة.(محمد الشعوان، ص35).

ثالثا معوقات اجتماعية:

ينبع سلوك السائق من ثقافته ولها علاقة وثيقة بأسلوب قيادته (Lauer A.R. ، 10) كما وجدنا بعض الدراسات التي تؤكد ان البيئة الثقافية المحيطة بالسائق لها تأثيرات سلبية وإيجابية على سلوكه وتأثير أنماط القيادة حيث ان انخفاض مستوى التعليم للسائقين بدوره يؤثر على الوعي الاجتماعي والثقافي للأفراد الذي هم من أسباب حوادث المرور، (Jinadu, M.K ، 37) حيث ان هذا يكون بسبب قلة وعي السائقين وثقافتهم حيث تشير بعض الدراسات الى الافتقار في التفكير الدقيق والوعي خاصة بين المراهقين الذي يكون هو السبب في ارتفاع معدل الحوادث في هذه الفئة الاجتماعية، (محمد الشعوان ، 54) وتجاوزت الخسائر الناجمة عن حوادث المرور الخسائر الأخرى الناجمة عن الجرائم الأخرى، وبالتالي فأن عدد الضحايا والوفاة والاصابة والعجز الناجم عن الحوادث المرورية في العالم تتجاوز عدد القتلى او المتأثرين بجميع أشكال الصراعات في كل عام من ناحية الامن على المستوى الدولي،(مقرن سعود مطني ، ص32) ويتجلى التأثير المجتمعي لحادث المرور في فقدان أسرة الفرد وأحبائه وأصدقائه، فضلا عن فقدان إنتاجية هذا الفرد وكفاءته في المجتمع فضلا عن التأثير السلبي على سلوك ذوي المفقود،(مقرن سعود مطني، المرجع السابق، ص14.) والذي يهتم بالتأثير الاجتماعي لحوادث المرور، يجد انها بدأت تغزو العديد منن العائلات بغض النظر عن الاسرة مما تسبب في عدد كبير من الإصابات والاعاقات والوفيات بسبب هذه الحوادث، الألم والحزن الذي يعاني منه الافراد والعائلات بسبب إصابة أحد افرادها أو أعاقته، وتفقد الاسرة والمجتمع شخصا منتجا يدفع ثمن علاجه، والأسباب تعود الى هذه المستشفيات وعدم مقدرة مؤسسات الدولة على توفير الخدمات في المجال الصحي.

وأثبتت دراسات عديدة ان أحد الأسباب الرئيسية للشقاق في كثير من العائلات والسلوك غير المنتظم لكثير من الشباب هو غياب رب الاسرة بسبب الوفاة أو لأسباب أخرى، فضلا عن الأثر الاجتماعي للحوادث

وترمل النساء وهذا يشكل مرحلة صعبة في حياة النساء والأطفال حيث ان المرأة وحدها عاجزة عن السيطرة على الاسرة بشكل سليم ويؤثر هذا على نمو الأطفال مما يؤدي بهم العمل في التعليم والاستمرار في التعلم، والتحول الى أصدقاء السوء وبالتالي الوقوع في الانحرافات السلوكية.(لامية صابر، ص86)

رابعا: معوقات إعلامية:

وسائل الاعلام وعملية تشكيل التوعية المرورية

من اجل ان تنجح الحملات الإعلامية في دورها، الى جانب المرونة اللازمة والموضوعية وتحديد الأهداف يجب ان ترتكز على الحقائق الاجتماعية للحياة: مجموعة من المعايير الأخرى لقياس فعاليتها او مداها ليست كذلك، واهمها: المعرفة الأساسية والسابقة الجيدة للجمهور المستهدف، وعيه، ومستواه الاجتماعي والاقتصاد، وميوله وتطلعاته واتجاهاته واختيار انسب الوسائل الاعلامية لمخاطبته والتأثير فيه، أصالة محتوى الرسائل الإعلامية والحملات الإعلامية مبنية على حقائق ملموسة، وتصوير مناسب للواقع وتجنب إعطاء أي معلومات تؤدي الى نتائج سلبية، حيث يراعي النشاط الابتكار والحداثة للتنافس مع النشاط المضاد أو المنافسة وكذلك توفير الإمكانات المادية والبشرية والمعلوماتية والمرونة الكافية للسماح بأجراء تعديلات وبدائل تتناسب مع المتغيرات الجديدة أثناء تنفيذ الحملة حتى تصل الى أكبر عدد ممكن من الجماهير المستهدفة وهذا يتطلب تنوع برامجها وثراء المحتوى للجماهير والفئات المختلفة. (أحمد مطر عقبات،ص11)

أن نجاح الحملة الإعلامية يعتمد على مدى قرب وسائل الإعلام من المتلقي ودرجة من الثقة بها، بحيث يرى المتلقي المعلومات والأخبار المنشورة في الحملة الإعلامية على أنها حقائق مليئة بالحقيقة ودائمة التقييم وتقييس هذه الحملات التصور العام للمحتوى الإعلامي وتفهم مدى تقبله والتأثير فيه.(أحمد مطر عقبات، ص42)

ويلعب الاعلام دورا حاسما في زيادة الوعي وتعزيز الشعور بالمسؤولية وفوائد المواطنة المسؤولة والتنمية، من خلال تعزيز الشعور بالمسؤولية والتأكيد على الدور الحاسم الذي يلعبه كل فرد في تشكيل السلوك ويمكن ان تساعد وسائل الاعلام في معالجة المواقف والإجراءات غير المفيدة ويجب ان تولد الحملات الاتصال الفعالة التي تهدف الى تعزيز السلامة على الطرق ومعلومات دقيقة تنتجها وتوزعها على السائقين وجميع مستخدمي الطريق، بما في ذلك أولئك الذي لديهم عادات قيادة سيئة.

تستخدم هذه الحملات أساليب نظرية وتطبيقية لطيفة ومنظمة ومصممة خصيصا لقدرات كل دولة لمساعدة الافراد على تبني سلوكيات قيادة أكثر أمانا.

يتضمن ذلك استخدام تقنيات مثبتة علميا لتحليل النتائج المرجوة وإقناع الناس بتبني ممارسات القيادة الجديدة التي تلتزم بقواعد وأنظمة المرور.

من خلال مجموعة من المواد الإعلامية مثل الملصقات، يمكن لوسائل الاعلام المساعدة في زيادة الوعي وتعزيز تنفيذ أهداف السلامة على الطريق، ومعالجة مشاكل المرور في المجتمع.(عبد القادر فرج طه ص26)

المفارقة هي تكرار الحوار القانوني العام والخاص وتنظيم المهرجانات الشعبية والمقالات التي تقام في المدارس والفعاليات الاجتماعية في المجتمع، والمساهمات المشتركة والمؤثرة لدعم الحركة الإعلامية (تورنت الكمبيوتر) ومعداتها الالكترونية والسينمائية والسمعية البصرية صور ثابتة ورسوم متحركة من عروض شرائح للصور التقطها سليماني وفيديو لسورة لتغطية الاحداث المرورية (مؤتمرات نسائية، لقاءات علمية، مقابلات إخبارية)، اومن خلال انتاج مادة إعلامية في ورش عملهم وقراءاتهم، العنصر الأساسي لحملة الاتصال المرورية التي بدأت تدع وسائل الاعلام المختلفة تؤثر على نجاح حركة المرور وأسباب مختلفة، الطبقة الاجتماعية التي يحققها البرنامج الخاص، والعمل الشائع المتمثل في التركيز على المساهمة

في العالم، وظاهرة عالية السرعة، وعدم ارتداء احزمة الأمان، واستخدام الهواتف اثناء القيادة واكثر من ذلك مما يؤدي الى إرهاب الطريق.(رحيمة حوالف ، ص85)

وتفاصيل دور الوسيط المقروء، والتزامه، وفعاليته في المجلات والمقالات والمنشورات والأعضاء، والفعاليات اللغوية التي تقام في شباب المرور، والمعارض والمقابلات الصحفية، وتحليل محتواها وملاحظات النشر والرسومات والرموز، وتثقيفهم حول معناها،وتذكيرهم بضرورة الالتزام بمحتواها اذا لزم الامر، بينما الوسائط الصوتية والميول في القيم السليمة من اجل تكييف برنامج ارشادي قوي لأنشطة الحملة المرورية على أساس مقابلات إخبارية وتقارير ميدانية واستعراض لعدد الحوادث المرورية ومراعاة التطورات في مجال الخسائر المادية والبشرية التي سببتها الظاهرة، وسائل الاعلام الحربية وخاصة التلفزيون تقدم برامج للخبراء ورجال المرور فقرات ارشادية للتوعية المرورية، من الممكن الاستفادة أيضا من الممكن الاستفادة من مواد الرسوم المتحركة للفكر والعمل المتسق مع الرسومات والبيانات لتعزيز الوعي المروري.

استنتاجات البحث:

بناءً على عنوان البحث "معوقات الحد من الحوادث المرورية"، يمكن أن نستنتج العديد من النقاط المهمة التي يمكن تضمينها في البحث.

1- **البنية التحتية الطرقية غير المناسبة**: قد تكون الطرق غير مناسبة لظروف السير المختلفة، مثل انعدام الإشارات المرورية، وعدم وجود مناطق مخصصة للمشاة ودراجات الهواء، وضيق الطرق، مما يؤدي إلى زيادة فرص وقوع حوادث مرورية.

2- **السلوكيات السيئة للسائقين**: تشمل القيادة السريعة، وعدم احترام قواعد الطرق، واستخدام الهواتف الذكية أثناء القيادة، والقيادة تحت تأثير المخدرات أو الكحول، وعدم ارتداء حزام الأمان. كل هذه السلوكيات تزيد من احتمال وقوع حوادث مرورية.

3- **قلة التوعية المرورية**: قد يكون هناك نقص في الحملات التوعية المرورية التي تهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية السلوكيات الآمنة أثناء القيادة، وعواقب عدم الامتثال للقوانين المرورية.

4- **ضعف تنفيذ القوانين المرورية**: قد ينتج ضعف تطبيق قوانين السير وعقوباتها عن انتشار السلوكيات الغير آمنة، حيث يمكن للسائقين عدم خوفهم من العواقب عند عدم الامتثال للقوانين.

5- **تكنولوجيا مساعدة قيادة السيارات**: تقدم تقنيات مثل نظم مساعدة القيادة والتحكم بالسرعة والكشف عن تصادمات إمكانية كبيرة للحد من حوادث الطرق، ولكن يمكن أن تواجه تحديات في التبني والتكلفة.

6- **ظروف الطقس والبيئة**: الظروف الجوية السيئة مثل الضباب والأمطار الغزيرة والثلوج قد تزيد من صعوبة القيادة وتقليل رؤية السائقين، مما يؤدي إلى زيادة فرص وقوع حوادث.

7- **نقص البنية التحتية للنقل العام**: في البعض مناطق، يعتمد الكثيرون على وسائل النقل العام. إذا كانت هذه الوسائل غير كافية أو غير موثوقة، فقد يزيد الضغط على السائقين لاستخدام وسائل نقل شخصية، مما يؤدي إلى زيادة حركة المرور وفرص الحوادث.

8- **تصميم السيارات والسلامة المرورية**: قد تلعب تصاميم السيارات الحديثة دورًا في تقديم مزيد من ميزات السلامة، مثل نظم الفرملة التلقائية ووسائد الهواء المتقدمة.

9- **عوامل اقتصادية واجتماعية**: قد تؤثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية، مثل البطالة ونقص الفرص الاقتصادية، على عادات القيادة والصيانة والتحكم في السيارات، مما يمكن أن يؤثر على معدلات الحوادث.

المصادر:

- القران الكريم
1- ابن منظور، لسان العرب، 936/2، الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المغربي الفيومي، المصباح المنير، بولاق، المطبعة الاميرية، 1324ه، 124/1.

2-) احمد محمد مخلف ، الدكتور : معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون والمشرفات ، مجلة الأستاذ ، كلية التربية /ابن رشد ، جامعة بغداد ، العدد 53 ، 2005.
3- د. أحمد مطر عقبات، دور وسائل الاعلام في نشر التوعية المرورية، الرياض، 2008.
4- إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري، معجم الصحاح، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009م
5- خالد بن عون بن دبيس القحطاني، تحليل حوادث المرور طبقا لنوع المركبة(دراسة تحليلية لمدينة الرياض وجدة والدمام)، معهد الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الشرطية، الرياض، 1420ه/2000م.
6- داود ماهر محمد : معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في بعض مؤسسات التعليم العالي في العراق ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، تصدرها الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، بغداد ، العدد16، 1990 .
7- الجرجاني، "التعريفات"، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1999.
8- الاصفهاني، أبو شجاع الحسين بن احمد الاصفهاني، ت:1108ه، غاية الاختصار، ط3، 1374ه
9- الراغب الاصفهاني، أبو القاسم ال حسين بن محمد بن المفضل(ت: 502 ه)، المفردات، المطبعة الميمنية، القاهرة، 1324ه،
10- سمير أيمن الضبع، المواصفات القياسية للسلامة المرورية، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، 2016م
11- عبد القادر فرج طه ،سيكولوجية الحوادث المرورية واصابات العمل دار المعارف ،ط2،القاهرة ،1999
12- عاطف وصفي، الثقافة الشخصية ومحدداتها الثقافية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981
13- غويبة سمير محمد، حوادث الطرق المشكلات والحلول، دار الزهران للنشر، عمان، 2012،
14- رحيمة حوالف ،التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور بالجزائر ،مجلة الباحث ،عدد 11، 2012.
15- راضي عبد المعطي، الاثار الاقتصادية لحوادث المرور، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2008.
16- مقرن سعود مطني الرشيدي،، انعكاسات تعديلات أنظمة المرور على الحوادث من وجهة نظر العاملين في المرور والسائقين، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2010م.
17- لامية صابر، الحملات الإعلامية ودورها في التوعية الدينية للشباب، رسالةماجستير، علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج الخضر باتنة، 2010/2009
18- تقرير منظمة الصحة العالمية 2022.
19-) Hornby ,a.s. oxford advanced fearner's dictionary of current English , 18th , oxford
university press , England , 1985 ,
20- Beals, R and H.An Intreduction to anthropology, the mocmillanco. 1953,
21- Browen, C, culture and personality, londen uni press London, 1940
22- Lauer A.R. ‘’The Psychology of driving ‘’ Chales C. Tomas publish Co. U.S.A. 1972
23- Jinadu, M.K. epidemiology of Motor vehicle accidents in a developing country. A case of Oyo state of Nigeria. J.R.S.H. Vol4, 1992,